

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - استثمار المال في الإسلام

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله -
00:00:00

اشهد ان محمدا رسول الله عيال الصلاة حي على لا حول ولا حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله -
00:00:43

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له سبحت الكائنات بحمده
وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدا - 00:01:48

عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليله اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها
كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. اللهم صل على محمد النبي - 00:02:15

وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته واصحابه الطيبين الطاهرين كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فان
اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:39

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا
حديث حول استثمار الاموال في الاسلام - 00:03:01

الصفق في الاسواق واستثمار الاموال في الاسلام ان من الناس من يكره هذا المسلك ثم يقول انه يصد عن ذكر الله وعن الصلاة هذا
الكلام ليس على اطلاقه ان الله جل وعلا قد وصف - 00:03:24

التجارة وصفا جميلا في كتابه في الاية العشرين اخر اية من سورة المزمل. يقول الله جل وعلا واخرون يضربون في الارض يبتغون
من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله - 00:03:44

فجعل التجارة ابتغاء والتباسا من فضل الله عز وجل. ثم جمع بينها وبين القتال في سبيل بالله يوم الجمعة فاذا قضيت الصلاة
فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون - 00:04:05

وفي شعيرة الحج يقول الله جل وعلا ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم لقد كان الصحابة قبل نزول هذه الاية كانوا
يتحرجون من التجارة في مواسم الحج لكن الله جل وعلا رفع الحرج عنهم بهذه الاية. فاذا قضيت مناسككم فليس عليكم جناح ان
تبتغوا فضلا - 00:04:32

من ربكم على ان يكون ذلك بالقصد التابع وليس بالقصد الاصيل. القصد الاصيل ان تحج بيت الله عز وجل ثم لا حرج عليك فيما وراء
ذلك ان تبتغي فضلا من ربك - 00:04:58

ان الله جل وعلا امتن على قريش برحلتى الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف لقد سئل
النبي صلى الله عليه وسلم اي الكسب اطيب؟ فقال عمل الرجل بيده - 00:05:16

وكل بيع مبرور عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور. هذا اطيب الكسب عند الله عز وجل نعم المال الصالح للمرء الصالح هذا حديث
صحيح ثم يحذر مما انتشر من الاحاديث الواهية - 00:05:41

ان عبدالرحمن بن عوف وكان من اغنى الصحابة جاء في بعض الاحاديث المنكرة انه يدخل الجنة حبوا وهذا ليس بصحيح. لم يصح
رفعه ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. بل - 00:06:03

كان احد العشرة المبشرين بالجنة ممن شهد بدرا ممن شهد بيعة الرضوان لقد كان امين رسول الله على نسائه عندما اذن عمر لازواج النبي في الحج كان عبدالرحمن عبدالرحمن بن عوف كان في حراستهن ثم دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اسقه من سلسبيل - 00:06:23

الجنة وكان شديد البر بازواج النبي صلى الله عليه واله وسلم. فنعم المال الصالح البرء الصالح عندما هاجر الى المدينة ثم اخى نبينا صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد ابن الربيع. وقال اقاسمك ما لي واقاسمك داري - 00:06:51

اطلق لك من شئت من نسائي لتتزوجهن عند انقضاء عدتهن قال له بارك الله لك في اهلك وفي مالك وفي دارك دلني على السوق فذهب الى السوق وباع واشترى واستفضل اقطا وسمنا كما جاءت الرواية في ذلك الصحيحة - 00:07:15

يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان بشارة نبينا للتاجر الصدوق انه يبعث يوم القيامة او يحشر يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء ايضا في التجارة معنى التوكل على الله. لان التاجر ليس كالموظف. الموظف عنده مبلغ - 00:07:37

متفق عليه مقرر محسوم في نهاية الشهر. اما الثاني يبتغي من فضل الله عز وجل ليس هناك شيء مضمون مرة يربح مرة يخسر مرة لا يربح ولا يخسر ففيها تبعث وتزكي روح التوكل على الله عز وجل ولو - 00:08:04

وكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماسا وتروح بطانا لقد كان اصحاب رسول الله عمال انفسهم فكان الانصار اهل زرع ونخيل. والمهاجرون التجارة والصفق في الاسواق - 00:08:24

لقد كان ابو قلابة البصري يقول الا ان اراك تكدح في توفير قوتك احب الي من ان اراك في زاوية من زوايا المسجد يعني يقصد بعد بعد اداء الفريضة المطلوب - 00:08:48

ان تسعى لتوفير رزقك ورزق من جعلهم الله تحت ولايتك. نعم ليست العبادة عندنا ان تصف قدميك في المسجد وغيرك يقوت لك يكدح ويعمل لينفق عليك. ابدأ برغيفيك اولاً. احرزهما - 00:09:08

ثم تنسك لقد سأل الفضيل بن عياض عبدالله بن المبارك فقال له انك انك تأمرنا دائما بالزهد وبالتقل وبالبلغة. لكني اراك تأتي بالبضائع تأتي بالبضائع من تام الى البيت الحرام. يعني تاجر استيراد وتصدير - 00:09:33

وما ادراك من عبدالله بن ابن المبارك؟ قام كبرى من قاماتنا هامة شامخة في تاريخنا احد الناس يقول مررت بقبر ابن المبارك ساعة فإوسعني وعظا وليس بناطقي نعم وقد كنت بالعلم الذي في جوانحي غني وبالشيب الذي في مفارقي. ولكنها الذكرى تنبأ - 00:09:58

به غافلا اذا هي جاءت من رجال الحقائق سأله الفضيل ابن عياض انك تأمرنا بالتزهد والتقل والبلغة وانت تأتي بالبضائع من خراسان الى مكة الى البلد الحرام. فقال يا ابا عبدالله - 00:10:29

انما افعل هذا لاصون به وجهي واكلم به عرضي وانفق منه على ولدي ليست العبادة عندنا ان تصف قدميك في المسجد وغيرك يقود لك ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:10:48

عمل في التجارة بعد عمله في الرعي لقد كان قبل البعثة يتاجر في اموال امنا خديجة رضي الله عنها وارضاهها كانت ذات مال وفيه فاخذ يعمل في اموالها بناء على المضاربة - 00:11:07

المضاربة عقد من عقود الاستثمار دفع المال الى من يستثمره بجزء بجزء من ربحه. عقد يجمع بين طرفين بين طرف يملك المال ولا يملك الخبرة. وطرف يملك الخبرة ولا يملك المال - 00:11:28

تجمع الشريعة بينهما في عقد المضاربة. الذي عمل بمقتضاه نبينا صلى الله عليه وسلم في اموال امنا خديجة قبل البعثة ثم ذكره بعدها كالمقر له والعباس رضي الله عنه كان يدفع ما له قرضا او قرضا. يعني قرضا ربويا قبل ان يحكم - 00:11:45

الربا وكان يدفعه مقارضة اي مضاربة لمن يستثمره بجزء من ربحه يعني ثم يبدو بعد مهم جدا في هذا المجال الذين يكدحون ويجهتدون في توفير البدائل المشروعة ان عملهم امتداد لعمل المسجد. ان رسالتهم امتداد لرسالة المسجد - 00:12:11

ان صحت فيه النيات. الذين يعملون في مجال توفير المطاعم الحلال. في مجتمع انتشرت فيه الميتة ولحم الخنزير. من يكدح ومن

يرابط على هذا الثغر لاطعام المسلمين طعاما حلالا ثم يتقي الله في تقدير ربحه وفي تقدير اثمان سلعه. فلا يغالي بها على الناس ولا يبتز - [00:12:38](#)

الديني من اجل تحقيق مزيد من الارباح الخاصة له. ان هذا على ثغر من ثغور الدين. عمله امتداد تاج لعمل المسجد رسالته امتداد للرسالة المسجد يعني هؤلاء الذين يكدحون في اقامة شركات تمويل اسلامية لكي يوفروا للناس بيوتا بعقود مشروعة - [00:13:09](#) وتملك بيته الحلم الامريكي كما يقولون ولا حرج على المسلم ان يحلم كما يحلم غيره. كما يحلم غيره. ما دام يسعى الى تحقيق حلمه من خلال اليات مشروعة ومن خلال وسائل مشروعة. القرض في الشريعة لا يكون استثماريا ابدا الا مع الله عز وجل - [00:13:35](#) القرض لا يكون الا حسنا. كل زيادة مشترطة على اصل القد فهي من الربا الجلي القطعي باجماع المسلمين. وفي نزل قول الله جل جلاله واحل الله البيع وحرم الربا. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:13:59](#) وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون لكن تحقيق هذا الحلم انما يكون من خلال العقود المشروعة التي تقوم عليها شركات تمويل اسلامية اما من خلال عقد - [00:14:19](#)

المرابحة ان تشتري الشركة لك هذا البيت ثم تبيعه لك بالتقسيط. او من خلال المشاركة المتناقصة المنتهية بالتملك ان تدفع مبلغا مقدما تكون به شريكا في جزء من البيت ثم تتولى شركة التمويل والاستثمار تغطية بقية ثمن البيت. ثم تؤجل لك هذا الجزء الذي تملكته - [00:14:41](#)

ثم يتزايد نصيبك ويتناقص نصيبها على مدى مدة التمويل المعتمدة بينكما الى ان يصبح رصيدها صفر. ويصبح رصيدك مائة في ان في العقود المشروعة بدائل مشروعة حلال طيبة يمكن ان يستثمرها المستثمرون المسلمون - [00:15:09](#) وان يتعامل بها اصحاب الحاجات من المسلمين لتحقيق حاجاتهم. ان حسنت النية في هذا صار قرابة من كربات صار عبادة من العبادات. ان سعي هؤلاء وكدهم لا يقل في عين الله سبحانه وتعالى ان شاء الله - [00:15:31](#) عيني المرابطين او العاكفين في المساجد واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله. النية الصالحة يتحول معها العمل العادي الى طاعة من من الطاعات الى قرابة من - [00:15:51](#) القربات. الم يقل نبينا صلى الله عليه وسلم وفي بضع احدكم صدقة. البضعة اما الفرج واما الجماع وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدا شهوته فيكون له بها اجر؟ فقال - [00:16:11](#)

ان وضعها في الحرام افتكون عليه وزر؟ فكذا ان وضعها في الحلال فانه يكون له بها اجر النيات الصالحات تتحول معها العادات الى قربات والى عبادات المسلم المستثمر مطلوب منه ان ينتبه الى جملة من الضوابط - [00:16:31](#) اولها ان يكون سعيه وكده واستثماره في فلك الطيبات نعم يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كسرة الخبيث فاتقوا الله يا اولي الالباب لعلكم - [00:16:54](#) الحوت المستثمر المسلم لا يشح ببذل الحقوق مطل الغني ظلم لي الواجد يحل عرضه وعقوبته المستثمر اذا استدان دينا يحرص كل الحرص على ادائه وعلى الوفاء به نصب عينيه قول النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد اداها ادى الله عنه. ومن اخذ اموال الناس يريد اتلافها - [00:17:15](#)

اتلفه الله وفي المقابل من يدين دينا وهو يضر الا يوفيه لقي الله سارقا يعني من استدان بدين وقد اضر في نفسه الا يوفيه لصاحبه لقي الله سابقا المستثمر المسلم لا يستثمر ازمات الناس واوجاعهم والامهم عندما تنزل - [00:17:48](#) الوهم نازلة او تلم بهم ضائقة لكي يثري اثراء غير مشروعة هؤلاء تجار الازمات الذين يكتنزون الاموال الحرام استسمارا لما يمر بالناس من ضيق ومن نوازل لا يحتكر الا خاطى - [00:18:19](#)

لا يحتكر الا خاطى الجالب مرزوق والمحتكر ملعون المستثمر المسلم ينأى عن الغش ينقع للتدليس ينقى عن النجش ينقى عن الخديعة ان نصب عينيه ان التاجر الصدوق يحشر يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء - [00:18:41](#)

لا ينفق سلعته بالحلف الكاذب لا يجعل الله بضاعته يبيع بيمينه ويشترى بيمينه. دائما الحلف على لسانه صادقا او غير صادق ان المنفق سلعته. يعني ان المروج سلعته بالحلف الكاذب من بين الثلاثة الذين لا ينظر الله اليهم - [00:19:10](#)

يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم ان اطيب الكسب كسب التجار. الذين اذا حدثوا لم يكذبوا واذا وعدوا لم يخلفوا. واذا اؤتمنوا لم يخونوا. واذا باعوا لم يطروا يعني لم يبالغوا في مدح سلعهم وتزيينها - [00:19:35](#)

في عيون المشتريين اذا باعوا لم يطروا واذا اشتروا لم يذموا. واذا كان لهم لم يعسروا واذا كان عليهم لم يمتطلوا باقة من الاخلاق الجميلة والنبيلة التي يعتصم بها المستثمر المسلم لكي تسلكه في سلك التجار - [00:19:57](#)

الصادقين الذين يحشرون يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء. اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى وبرحمته التي وسعت كل شيء. ان يغفنا بحلاله عن حرامه وبطاعته عن ما - [00:20:20](#)

معصية وبفضله عمن سواه. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. فاستغفروه فيا فوز استغفري الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين. ان شاء الله. افتحوا في المجلس فسخ الله عليكم ان شاء الله. الله يجزاكم الخير - [00:20:40](#)

اه اجعلوا مجال لآخوانكم يأتوا من الخارج ان شاء الله. ان شاء الله اه تدريس اه خطوة وصفات اه توفي والسيدات اه الله عز وجل الله عز وجل هاد القرآن من سورة المزل - [00:21:03](#)

الله سبحانه الله عز وجل اه ان انصر الله عز وجل افتدى جمعة الله ان اوصى الله عز وجل ان حج ذات المناسك اه عندك مباني اه ذات الله عز وجل. قريش - [00:21:42](#)

او صلى الله عليه وسلم اه حديثة اه عبدالرحمن بن عوفان اه عبدالرحمن بن عوف اه ذباية الرضوان اه دعاء صلى الله عليه وسلم عنوان اه بتوع المدينة. الانصار المدينة - [00:22:43](#)

اه اه عبد الرحمن بن عوف عن سعد بن الربيع عبد الرحمن بن عوف امثل الله عز وجل كيفهم اه اه امين الله عز وجل في كان اه اه اسلام - [00:23:58](#)

ذات فيه اه الله عز وجل الله عز وجل اه اه الفضيل بن عياض اسك عبدالله بن مبارك آآ في يعني دون اه ذات اسلام مسجد الله عز وجل - [00:24:51](#)

اسلام خديجة اسبوع في ذات ان المضاربة العباس الله عز وجل ربا المضاربة اه اه بس اذا شيخ اسمه وفي اسلام آآ وذهاب اسلاميك فود حلال فود ماكينة اه اه - [00:26:38](#)

اه اه وده رزق اسلامي اه ذات اه اه مساجد اه اه الله حرام الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل لكن وهذا حديث - [00:28:28](#)

مسلم نوتسبشن الله الله عز وجل اه اسلام باذن الله تعالى الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:30:23](#)

ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:31:30](#)

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما هون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلم - [00:31:47](#)

وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم ابرم لامة نبيك امر رشد يعز فيه اهل طاعتك ويتاب فيه على اهل معصيتك. ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر - [00:32:07](#)

اللهم ولي امورنا خيارنا ولا تولي امورنا شرارنا اللهم اجعل ولايتنا فيمن اطاعك واتقاك. اللهم اجعل ولايتنا فيمن اطاعك واتقاك. اللهم

لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وشفاء صدورنا وجلاء همومنا وذهاب احزاننا. ذكرنا -

[00:32:33](#)

منهما نسينا علمنا منه ما جهلنا. ارزقنا تلاوته اثناء الليل واطراف النهار على النحو الذي يرضيك عنا. اللهم اصلح لنا في انا تبنا اليك وانا من المسلمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم واصحاب الحقوق علينا اجمعين. ابدلهم دار - [00:32:57](#)

خيلا من دارهم واهلا خيرا من اهلهم. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم. اللهم ارحمنا اذا ما صرنا الى ما صاروا اليه. اللهم اغفر لجميع موتى المسلمين - [00:33:17](#)

الذين شهدوا لك بالوحدانية ولنبيك بالرسالة وماتوا على ذلك. اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم وامسح عليهم بيمينك الشافية واجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعافية. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين - [00:33:33](#) والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر

دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - [00:33:53](#)